مرحلة مبكرة بين موضوع التسوية ، وبين ضرورة ايجاد طرف فلسطيني يشارك بها ، عبر ايجاد دولة فلسطينية ، فكانت تركز على التحركات الاسرائيلية بين الوجهاء والزعامات التقليدية في الضفة الغربية وقطاع غزة وتربطها بموضوعة الدولة الفلسطينية وبالتحركات الاميركية وبعض المشاريع المشبوهة التي كانت تطرحها كبالونات اختبار(٧٥). بالاضافة الى ذلك فقد كان موضوع الوحدة الوطنية من المواضيع المركزية التي أخذت جانبا كبيرا من اهتمامات صحف المقاومة، فاشتركت جميعها بالتأكيد على أهميتها وضرورتها ، وتباينت في فهمها وشروط قيامها ، وضمت صحف المقاومة بجميع اتجاهاتها الكثير من المقالات والتحليلات ، والابحاث والدراسات عن الوحدة الوطنية الفلسطينية وشروط قيامها ، وعن تجارب الشعوب الاخرى في هذا المضمار .

الموقف من مشروع روجرز كما عرضته صحف المقاومة : ان الموقف من مشروع روجرز كما عرضته صحف المقاومة ، بعد قبول بعض الانظمة العربية به ، يعطي نموذجا حيا على وحدة هذه الصحف وتنوعها في آن واحد ، فعلى الرغم من اتفاق جميع صحف المقاومة(٧٦) على رفض المشروع ومناهضة قبول بعض الانظمة العربية به ، الا أنها تباينت في التعبير عن موقفها هذا ، كما تباينت في أساليبها التحريضية والتعبوية ضد المشروع ، وسنستعرض هنا مجموعة من صحف المقاومة الرئيسية خلال الفترة الممتدة من أواخر شهر تموز (يوليو) ١٩٧٠ الى أوائل النصف الثاني من شهر أيلول (سبتمبر) ١٩٧٠ ، وهي الفترة التي اشتدت فيها حدة المواجهة بين النظام الرجعي في الاردن وحركة المقاومة الفلسطينية ، ونمت خلالها احتمالات الصدام العسكري بينهما ، كما انها الفترة التي شهدت نمو التعارضات بين القوى الوطنية العربية الى درجة كبيرة . لقد تولد عن قبول بعض الانظمة العربية بمشروع روجرز مجموعة من القضايا الرئيسية التي فرضت نفسها كأهم أحداث في المنطقة . ويمكن اجمال هذه القضايا بالموضوعات التالية : ١ — نتائج ودلالات القبول العربي بمشروع روجرز ، ٢ — تأثيرات هذا القبول على وضع حركة المقاومة في الاردن ، ٣ — تحديد السياسات والشعارات الصائبة في مواجهة الاحداث المستجدة ، ٤ — تعبئة وتحريض أوسع الجماهير الفلسطينية والعربية وراء حركة المقاومة الفلسطينية وموقفها السياسي .

ولقد اهتمت صحف المقاومة بمناقشة واستعراض هذه الموضوعات خلال هذه الفترة ، وتفاوتت في التعاطي معها ، وفي تغليب او ابراز موضوع على آخر ، على الرغم من اتفاقها في الخط السياسي العام ، ولذا فان استعراض صحف المقاومة خلال هذه الفترة ، يكتسب اهمية كبيرة ، لانه يكشف الى أي مدى كانت صحف المقاومة قادرة على الاضطلاع بمهماتها في الاحداث الساخنة ، كما يكشف الى أي مدى كانت قادرة على فرز القضايا الرئيسية عن القضايا الثانوية والمشاركة في الصراع بشكل ايجابي وفاعل . والصحف المستعرضة هنا تضم صحفا يومية هي « فتح » و« الجماهير » وشبه يومية « الشرارة » بالاضافة الى الصحف الاسبوعية الرئيسية وهي « الحرية » و« الهدف » و« الى الامام » و« الطلائع » ثم « الثائر العربي » كصحيفة شهرية . ولا بد في البداية من التأكيد على ان الصحيفة اليومية تكون اقدر على القيام بالتحريض في الاحداث الساخنة من الصحيفة الاسبوعية ، التي تجمع في مثل هذه الاحداث بين الطابع التحريضي — التعبوي ، وطابع تقديم العروض التحليلية للاحداث وتطوراتها المحتملة .

● **الشرارة** : عاودت « الشرارة » الصدور في ١٩٧٠/٨/١٥ ، كصحيفة نصف اسبوعية وأصدرت حتى ١٩٧٠/٩/١٥ عشرة أعداد ، ويلاحظ من خلال استعراض هذه الاعداد العشرة ، ان « الشرارة » أعطت أهمية مركزية لتأثيرات القبول العربي بمشروع روجرز على وضع حركة المقاومة في الاردن ، فبادرت الى الهجوم السياسي على النظام الاردني ، وكشف محاولاته لضرب حركة المقاومة في الاردن ، وطرحت شعار « السلطة ، كل السلطة للمقاومة »(٧٧) كشعار تعبوي لتحريض أوسع الجماهير في الاردن ضد النظام الاردني ، وبنفس الوقت أخذت توجه الانتقادات لقيادة حركة المقاومة على موقفها الذي وصفته بـ « المتردد وغير الواضح وغير المحدد »(٧٨)، ثم تخلت عن شعار « كل السلطة للمقاومة » وتبنت شعار السلطة الوطنية ، وخاضت معركة سياسية لتأكيد مضمون وطبيعة هذا الشعار(٧٩). بالاضافة الى